النصر الشامل والدفع الكامل

الخميس 6 أكتوبر 2016 09:10 م

خميس النقيب :

في ذكريات النصر يتوق المسلم الي معني النصر الحقيقي ، ويتطلع الي التحرر من كل معوقاته ، النفس والهوي ، الشهوات والنزوات ، التفرق والتشرزم ، العجلة وفقدان الثقة ، علاوة علي البعد عن الله ....!!
يوم ان كانت صيحات الله اكبر تدوي في الميادين كان النصر حليف المستضعفين ...!!
إن توازن القوي في صالح المؤمن والنعمة ، التي هو فيها يجب ان يقدرها وتشكرها ، وإلا عرفتها حين يفقدها ...!!
نعمة الامن والامان ، نعمة الصحة والفراغ ، نعمة الحب والوئام ، نعمة الحلال والسلام ...
اذا عرفت نعمة الله عليك وشكرتها فان الله ينظر ايمانك ويصلح احوالك ويدفع عنك اعدائك ..
" ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور " الحج
النصر والخيانة لا يلتقيان ، النصر والخيانة لا يتلازمان ، النصر والخيانة ضدان متناقضان ...!!
قد يري البعض ان الخيانة نصر ، هذه نظرة دونية وقتية ، اما علي المدي البعيد فان النصرللمؤمنين والتمكين للصالحين ، ولو بعد حين ، هذا وعد الله ولن يخلف الله وعده كيف ؟!
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ" لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
" النور

والله تعالي يجبر من يجبره ، ويرضي من يرضيه ، ويشكر من يشكره ويذكر من يذكره ، وينصر من ينصره كيف ؟ !
الدفع الكامل ينم عن منافسات وجولات وصولات وصراعات ، يدفع الله الناس بعضهم ببعض ، ثم ياتي نصر الله لمن ينصره في النهاية ...!!

" وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ " الحج
النصر بشموله كيف ؟!
نصر في البيع والشِّراء ، نصر علي الدابة ، نصر علي المرض وحتَّى على جرثوم دخل إلى الجسْمِ ، هذا النَّصْر بِمُطْلِقِه أليْسَ له قانون ؟!
قال تعالى :
" وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ "
نصر بشموله وعمومه كيف ؟
نصر علي الحسد و البغض ، نصر علي النفس والهوي ، ونصر علي الشيطان ، نصر علي الكفر والكافرين ... كيف ؟

المؤمن بين خمس شدائد: مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه، وكافر يقاتله، وشيطان يضله، ونفس تنازعه" عن انس في مكارم الاخلاق

هل الله تعالى بحاجة إلى أن ننْصُرَهُ ؟ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا رَوَى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ :
" يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ يَا عِبَادِي إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضَرِّي فَتَضُرُّونِي وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَتْقَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا يَا عِبَادِي لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ يَا عِبَادِي إِنَّمَا هِيَ

أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ " رواه مسلم
حينما تؤدّي الصلوات الخمْس ولا تأخذك في الله لَومة لائِم ؛ هذا نصْر لِدِين الله تعالى ، وحينما تُقيم الشَّرع في عَمَلِكَ فهذا نصْر لِدِين الله تعالى ...
حينما تقول كلمة الحق وتقف في ساحات الحق وترفع راية الحق فهذا نصر لدين الله تعالي ، وحينما تصلح بين الناس وتقتلع الفساد فهذا نصر ، و
وحينما تمهد الطريق لعبادة الله وحده فهذا نصر لدين الله ..
" وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ "
اللهم انصر عبادك المؤمنين وفرح أوليائك المتقين واخذل اعدائك المجرمين ....

alnakeeb28

المقال يعبر عن رأي كاتبه، ولايعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر